

شرح الأسماء الحسنى | الحميد | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة. واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:00:18](#)
حديثنا في هذه الليلة عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو الحميد وكما هو المعتاد فان الحديث ينتظم قضايا متعددة اتحدث عن اربع في هذه الليلة الاولى تتصل بمعنى هذا الاسم الكريم - [00:00:43](#)

والثانية في دلائله والثالثة فيما يدل عليه والرابعة في اثار الايمان به اما ما يتعلق بالمعنى جهة اللغة فان الحمد كما هو معلوم نقيض الذنب والحميد بمعنى المحمود وكثيرا ما يأتي - [00:01:06](#)
الفعل في اسمائه تبارك وتعالى بمعنى الفاعل السميع بمعنى السامع والبصير بمعنى المبصر والعليم بمعنى العالم والقدير يعني صاحب القدرة وهكذا العلي والحكيم اذى كثير وقد يكون ايضا على زينة فعول ويكون ايضا بمعنى الفاعل كغفور بمعنى غافر وشكور - [00:01:30](#)

بمعنى شاكر وهكذا لكن الحميد ذكر كثير من اهل العلم ومنهم الحافظ ابن القيم رحمه الله انه لم يأت الا بمعنى المحمود يعني لم يأتى بمعنى الحامد لم يأتى بمعنى الفاعل مع ان ذلك من جهة اللغة سائغ - [00:02:01](#)

يعني ان الحميد يكون بمعنى حامد واذا حمل على هذا فيكون يحمده اهل الايمان يحمده اهل الطاعة يحمده اهل التقوى ونحن وذلك لكن العلماء انما ذكروا فيه انه بمعنى المحمود خاصة - [00:02:24](#)

الحميد بمعنى المحمود لكنه ابلغ من المحمود وذلك ان ما كان على هذه الزنا فعيل اذا عدل به عن مفعول حميد محمود فاسمه تبارك وتعالى الحميد وليس المحمود فان ذلك يدل على ان هذه الصفة تكون - [00:02:46](#)

بمنزلة الاوصاف التي تكون راسخة مما يكون من قبيل السجاي والغرائز هكذا يقال في اسماء المخلوقين هكذا تدل لغة العرب ويكون ذلك كالخلق اللازم فاذا قلت فلان ظريف فلان شريف فلان كريم فكل ذلك - [00:03:11](#)

يدل على ان ذلك من قبيل السجية. والصفة الثابتة الراسخة. لهذا المسمى او لهذا الموصوف تقول فلان ظريف فلان شريف فلان كريم ونحو ذلك. هذي يقال لها ابنية الغرائز عند اهلي - [00:03:39](#)

اللغة ابنية السجاي اللازمة فلذلك يقولون بان الحميد ابلغ من المحمود ولهذا كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله كان الحبيب ابلغ من المحبوب باي اعتبار باعتبار ان الحبيب - [00:04:00](#)

الذي حصلت فيه الصفات تحققت فيه الاوصاف التي يحب من اجلها سواء احبه احد ام لم يحب فانه يكون مستحقا المحبة لانه قد حقق الاوصاف التي تجذب النفوس نحوه ويحب لاجلها. فهو حبيب بذاته. وصفاته تعلق به حب الغير ام لم يتعلق. وهكذا الحمد - [00:04:21](#)

الحميد هو الذي له من الاوصاف واسباب الحمد ما يقتضي ان يكون محمودا وان لم يحمده غيره فهو حميد في نفسه اما المحمود فهو من تعلق به حمد الحامدين. وبهذا يكون الحميد ابلغ من المحمود ايضا بهذا الاعتبار والله تعالى اعلم. ثم - [00:04:51](#)

ان هذه الصيغة الحميد على وزن فعيل تعد من صيغ المبالغة كما هو معروف في كلام العرب والصيغ التي يعبرون بها ويصفون حميد

كالسميع والبصير ونحو ذلك يعني لكثرة محامده تبارك وتعالى المبني على الاوصاف الكاملة كما سيأتي. التي يستحق الحمد عليها -

00:05:16

ونجد في عبارات المفسرين كابي جعفر ابن جرير رحمه الله ما يفسرون به الحميد نحو من ذلك. وهذا كما هو معروف فيما نذكره

عادة من معنى هذا الاسم في حق الله جل جلاله وتقدس اسماءه - 00:05:46

الله تبارك وتعالى حميد اي انه محمود عند خلقه بما اولاهم من نعمه وبسط لهم من فضله كما يقول ابن جرير رحمه الله. وهو تبارك

وتعالى محمود بكل لسان. وعلى كل حال كما - 00:06:10

الزجاج وهو الذي يحمده في السراء والضراء والشدة والرخاء. لانه حكيم لا يجري في افعاله الغلط ولا يعترضه الخطأ فهو محمود على

كل حال. كما يقول الخطابي. وهو ايضا محمود في جميع احواله - 00:06:30

افعاله واقواله وشرعه وقدره كما يقول الحافظ ابن كثير رحم الله الجميع فهو الحميد. فكل حمد واقع او كان مفروضا مدى الازمان

ملاً الوجود جميعه ونظيره من غير ما عد ولا حسابان هو اهله سبحانه وبحمده - 00:06:50

كل المحامد وصف ذي الاحسان هكذا عبر الامام ابن القيم رحمه الله في نونيته. فالله حميد في ذاته حميد في اسمائه حميد في

صفاته حميد في افعاله له من الاسماء احسنها. ومن الاوصاف اكملها ومن الافعال اتمها - 00:07:16

فان افعاله تبارك وتعالى دائرة بين الفضل والعدل. ليس فيها ظلم ليس فيها شين ليس فيها ما يقبح كما يقع في اوصاف المخلوقين

فهو حميد من جهات متعددة حميد باعتبار ان جميع المخلوقات ناطقة بحمده فكل حمد وقع من اهل السماوات والارض الاولين منهم

- 00:07:40

والاخرين كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله. كل حمد يقع منهم في الدنيا والاخرة كل حمد لم يقع منهم بل كان

مفروضا ومقدرا حيثما تسلسلت الازمان واتصلت الاوقات حمدا يملأ الوجود كله - 00:08:08

العالم العلوي والسفلي يملأ نظير الوجود من غير عد ولا احصاء. فان الله مستحقه من وجوه كثيرة فالله تبارك وتعالى هو الذي خلقهم

ورزقهم واسدى عليهم النعم الظاهرة والباطنة والدينية والدنيوية وصرف عنهم - 00:08:28

والمكاره فما بالعباد من نعمة فمن الله ولا يدفع الشرور الا هو فيستحق منهم ان يحمده في جميع الاوقات وان يثنوا عليه ويشكروه

بعدد اللحظات فهو محمود على كل لسان يحمده خلقه في العالم العلوي - 00:08:48

القلم السفلي لان كل ما به من نعمة يتقبلون بها فهي منه تبارك وتعالى فكيف لا يكون هو الحميد جل جلاله وتقدس اسماءه. كذلك

ايضا يحمده على ما له من الاوصاف والاسماء الحسنى. الاوصاف الكاملة - 00:09:08

عليا والمدائح والمحامد والنعوت الجميلة. الجليلة فله كل صفة كمال وله من تلك الصفة اكملها واعظمها فكل صفة من صفاته يستحق

عليها اكمل الحمد والثناء. فكيف بجميع الاوصاف المقدسة فله الحمد لذاته وله الحمد لصفاته وله الحمد لافعاله. لانها دائرة بين افعال

الفضل والاحسان - 00:09:30

وبين افعال العدل والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد وله الحمد على خلقه وعلى شرعه وعلى احكامه القدرية واحكامه

الشرعية واحكام الجزاء في الاولى والاخرة وتفصيل حمده وما يحمده عليه لا تحيط بها الافكار ولا تحصيها - 00:10:00

اذى وغيره مما ذكره الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى وهكذا ما ذكره غيره كالحافظ ابن القيم رحم الله الجميع. فالملك

والحمد في بحقه متلازمان. فكل ما شمله ملكه وقدرته شمل - 00:10:24

حمده فهو محمود في ملكه وله الملك والقدرة مع حمده. فكما يستحيل خروج شيء من الموجودات عن ملكه وقدرته يستحيل

خروجها عن حمده وحكمته ولهذا يحمده سبحانه على كل حال ويحمد تبارك وتعالى نفسه عند خلقه وامره لينبه عباده على ان -

00:10:47

خلقه وامره عن حمده فهو محمود على كل ما خلقه وامر به حمد شكر وعبودية وحمد ثناء ومدح ويجمعهما التبارك. ولهذا فتبارك الله

يشمل ذلك كله ولهذا ذكر هذه الكلمة الطيبة - 00:11:11

عقب قوله الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين فهو محمود على خلقه وهو محمود على امره الامر الكوني والامر الشرعي. فاقضيته كلها عدل وحكمة وكذلك شرعه كله حكمة وعدل ورحمة ليس في ذلك ما يعاد او ينتقص او - [00:11:31](#) يستدرك فالحمد ايها الاحبة هو اوسع اوسع الصفات واعم المدائح والطرق الى العلم به كما فيقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في غاية الكثرة. والسبيل الى اعتباره في ذرات العالم وجزئياته. وتفصيل الامر - [00:11:57](#) والنهي واسعة جدا. لو اردت ان تتبع المخلوقات في هذا العالم مما يمكن ان يصل اليه الانسان او ان يتعرف عليه فان الله محمود على كل خلق يمكن ان يكون قد وجد او ما يمكن ان يوجد وكذلك ايضا لو - [00:12:17](#) تفصيل الشريعة فان الله تبارك وتعالى يحمد على كل ما شرعه لان ذلك صادر عن حكمته وعلمه وحمده جل جلاله وتقدس اسماءه فتفاصيل الامر والنهي واسعة لا يمكن لاحد ان يحيط بها لان جميع اسمائه تبارك وتعالى حمد وصفاته - [00:12:37](#) حمد وافعاله حمد واحكامه حمد وعدله حمد وانتقامه من اعدائه ايضا حمد وفضله في احسانه الى اوليائه حمد والخلق والامر انما قام بحمده ووجد بحمده وظهر بحمده وكان الغاية هي حمده - [00:13:03](#) روحوا كل شيء وهي قيام كل شيء بحمده. وسيرى سريان حمده في هذه الموجودات وظهور اثره فيه امر مشهود بالابصار والبصائر ومن الطرق الدالة على شمول معنى الحمد وانبساطه على جميع - [00:13:23](#) المعلومات معرفة اسمائه وصفاته. ولذلك دراسة هذه الاسماء والصفات والعلم بها هو انفع ما يكون للعبد من اجل ان يعظم المعبود تبارك وتعالى وان يقوم بعبادته ظاهرا وباطنا فيكون حامدا بلسانه - [00:13:45](#) وقلبه وجوارحه فيكون محققا العبودية كما امره الله تبارك وتعالى ويكون صادقا في قوله حينما يقف في كل ركعة ويقول اياك نعبد واياك نستعين بعد ان يبتدأ مفتتحا بقوله الحمد لله رب العالمين فهو - [00:14:05](#) جميع المحامد لان للاستغراق الحمد لله. جميع المحامد لله تبارك وتعالى ولا يمكن ان يستحق المحامد من كل وجه الا من كان كاملا من كل وجه. فحمده تبارك وتعالى ليس فيه استثناء. لان كماله جل جلاله - [00:14:28](#) ليس فيه استثناء. فكل ذلك اليه جل جلاله وتقدس اسماءه. فمعرفة هذه الاسماء والصفات من انفع ما يكون للعبد. واقرار العبد بان للعالم الها حيا جامعا لكل صفة كمال واسم حسن - [00:14:48](#) ثناء جميل وفعل كريم وانه تبارك وتعالى له القدرة التامة والمشيتة النافذة والعلم المحيط والسمع الذي وسع اصوات والبصر الذي احاط بجميع المبصرات والرحمة التي وسعت جميع المخلوقات والملك الاعلى الذي لا تخرج عنه - [00:15:08](#) وذرة من الذرات والغنى التام المطلق من جميع الجهات والحكمة البالغة المشهودة اثارها في كائنات والعزة الغالبة بجميع الوجوه والاعتبارات والكلمات التامات النافذات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من جميع البريات. كل ذلك موجب لحمده تبارك وتعالى. كلما كان العبد ايها الاحبة - [00:15:28](#) اعرف بربه فانه يكون اتم حمدا وتكون دواعي الحمد اكمل في قلبه والله تبارك وتعالى قد نبه على شمول حمده لخلقه وامره بان حمد نفسه في اول الخلق واخره الامر والشرع حمد نفسه على ربوبيته للعالمين. وحمد نفسه على تفردة بالالهية وعلى حياته وحمد نفسه على امتناع - [00:15:58](#) اتصافه بما لا يليق بكماله من اتخاذ الولد والشريك وموالة احد من خلقه لحاجته اليه وحمد نفسه على علو وكبريائه وحمد نفسه في الاولى والاخرة. كل ذلك حمد نفسه علي وحمد نفسه. ونوع في اسباب - [00:16:27](#) حمده وجمع تارة وفرقها اخرى ليتعرف الى عبادته ويعرفهم كيف يحمده كيف يثنون عليه وليتحب اليهم بذلك هو تبارك وتعالى يحبهم اذا عرفوه واحبوه وحمده الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. الحمد لله الذي خلق - [00:16:47](#)

خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هؤلاء ما عرفوا قدره الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا لذن وببشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. الحمد لله الذي له

ما في السماوات وما في الارض وله الحمد - 00:17:17

في الآخرة وهو الحكيم الخبير الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى والثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في - 00:17:44

الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض. وعشيا وحين تظهرون - 00:18:04

كن فحمد نفسه تبارك وتعالى على ذلك كله حمد نفسه على انعامه على عباده. الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله - 00:18:24

اهو رب العالمين حمد نفسه تبارك وتعالى على عدم اتخاذ الولد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شيء في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره. تكبيرا وهكذا ايضا حمد نفسه على غير ذلك - 00:18:44

وهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى واخبر جل جلاله انه محمود في كل مكان وفي كل زمان وانه محمود على كل حال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسب - 00:19:04

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن. والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. كل شيء يسبح بحمده. والله تبارك وتعالى يخبرنا عن حمد خلقه - 00:19:24

له بعد فصله بينهم القضاء والحكم لاهل طاعته بثوابه وكرامته والحكم لاهل معصيته باهانتهم وعقابه وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين واخبر عن حمد اهل الجنة له وانهم لم يدخلوها الا بحمده. كما ان اهل النار لم يدخلوها الا بحمده - 00:19:51

لله الذي هدانا لهذا يقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. وهكذا ايضا - 00:20:19

فيما ذكره الله تبارك وتعالى من اعتراف اهل النار واقرارهم باجرامهم وجرائرهم وذنوبهم وكفرهم بالله وتعالى فاحكامه الجارية في هؤلاء انما هي كمال العدل وكمال حمده يوجب الا ينسب اليه شر ولا نقص ولا ظلم ولا سوء لا في اسمائه ولا في - 00:20:39

افعاله ولا في اوصافه. والحمد كله لله رب العالمين. فهو المحمود على ما خلق وهو المحمود ما امر المحمود على طاعات العباد. المحمود على معاصيهم. المحمود على ايمانهم. المحمود على كفرهم. المحمود على - 00:21:05

خلق الابرار والمحمود على خلق الفجار المحمود على خلق الملائكة والرسل المحمود على خلق اعدائهم هو المحمود على عدله في اعدائه كما هو المحمود على فضله. على اوليائه في انعامه على اوليائه. كل ذرة في هذا الكون - 00:21:25

ايها الاحبة شاهدة بحمده. ولهذا سبح بحمده اهل السماوات السبع والارض. ومن فيهن وان من شيء الا لا يسبح بحمده فله الكمال المطلق من كل وجه ومن كان كذلك فهو محمود بكل - 00:21:45

وكذلك هو الحميد الذي يحمده عباده الموحدون لانهم يعلمون ان الله تبارك وتعالى خلق هذه الدنيا يقلبهم فيها في الوان الابتلاء وخلق الآخرة للجزاء ومن ثم فهم يحمده. لانهم قد عرفوه وعرفوا حقيقة شرعه وقدره - 00:22:05

وعرفوا حقيقة هذه الدار فهم يحمده على السراء والضراء يحمده على كل حال ويوحده في العبادة والاستعانة والدعاء حتى يوافون الجزاء عنده تبارك وتعالى. فاذا ابتلاهم صبروا وان انعم عليهم شكروا فهم كما قال الله تبارك وتعالى وقالوا الحمد لله الذي

هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا - 00:22:30

ان هدانا الله وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هذه الدار يعلمون حالها وانها دار الاحزان والاكدار وتقع فيها البلايا والمصائب والالام فيحمده وتبارك وتعالى ولا يتسخطون شيئا من اقداره ولا يعترضون على شيء من احكامه الكونية او على احكامه -

00:23:00

الشرعية. فهذا الحمد ايها الاحبة يتضمن مدح المحمود تبارك وتعالى بصفات كماله ونعوت جلاله مع محبته والرضا عنه والخضوع له. كلما كانت الصفات اكمل كان الحمد اتم. ولهذا كان الحمد لله - 00:23:25

لا يحصيه احد سواه لكمال صفاته وكثرتها فلا يستطيع احد ان يحصي جميع اسمائه تبارك وتعالى اسماؤه متضمنة لاوصاف الكمال ومن ثم فلا يستطيع احد ان يحصي ثناء عليه ولهذا قال اعلم الخلق - [00:23:45](#)

بربه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وذلك لما له من الاوصاف الكاملة والنعوت الجميلة فمثل ذلك لا يحصيه الا هو تبارك وتعالى فله جميع المحامد والمدائح لانه صاحب - [00:24:05](#)

الكمالات المطلقة فكل صفة من صفاته يحمد عليها ويحمد على اثارها ومتعلقاتها على كل تدبير دبره ويدبره في الكائنات. ويحمل على توفيقه لاوليائه وعلى خذلانه لاعدائه كما يحمد على اثابته الطائعين وعقوبته العاصين. كما يقول الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله كل شيء يسبح الله - [00:24:29](#)

طه حمدا كي يؤدي فرائض الشكران. نعم ساقها المهيمن للناس فحمدا للمنعم المنان. اعجز الخلق فتعال باسط الرزق دائم الاحسان. فهذا لا يمكن ان يوفي الخلق بحمده وانما هو الذي يعلى ويحصى ما يستحق من المحامد ان - [00:24:59](#)

كما تثني على نفسك يا الله يا علي يا حميد تحرك الفلك الى غاياتها وتمسك الارض فلا تميد والكائنات كلها تمضي الى حيث تشاء فهي لا تحيد شمسها نجومها نظامها ما بعد هذا كله مزيد يا خالق - [00:25:26](#)

اياما اليه المشتكى. من ذا يريد عندما تريد انت كما تثني على نفسك يا الله يا علي يا حميد. هذا هو تبارك وتعالى الذي يستحق جميع المحامد. وينبغي ان تنطلق اللسان وتلهج بحمده وان تشتغل بذكره وشكره - [00:25:46](#)

وحسن عبادته اسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم ذلك. ثانيا الكلام على دلائل هذا الاسم الكريم. هذا الاسم ورد في كتاب الله تبارك وتعالى سبع عشرة مرة جاء في بعضها مفردا كما في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. يعني لم يقترن باسم - [00:26:06](#)

اخر لكنه في اغلب المواضع جاء مقترنا باسماء اخرى كما في قوله تبارك وتعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فقرنه بالمجيد كما قرنه بالغني في قوله وقال موسى - [00:26:32](#)

تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وجاء ايضا مقترنا بالحكيم في قوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وجاء مقترنا بالولي في قوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر - [00:26:52](#)

ورحمته وهو الولي الحميد وجاء مقترنا بالعزیز. في قوله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد هذه مواضع جاء فيها هذا الاسم الكريم في كتاب الله جل جلاله وتقدست اسماؤه. ولو نظرنا في وجه هذا الاقتران - [00:27:12](#)

ما يمكن ان يتلمس من المعاني وقد تقرر في الكلام على هذه المقدمات مقدمات الاسماء الحسنى ان اقتران الاسمين يعطي وصفا زائدا يعطي وصفا ثالثا. فاقتران اسمه الحميد باسمه المجيد نحن عرفنا في الكلام على اسمه المجيد ان المجد يدل على السعة. السعة في اوصاف الكمال فهو يدل على الكثرة - [00:27:33](#)

اوصافه الكاملة كثيرة. فالله تبارك وتعالى حميد مجيد. وذلك لما له من الاوصاف الكاملة كثيرة التي لا يحصيها العادون وانما الذي يحصي ذلك هو الله تبارك وتعالى. فالاقتران بين الحميد والمجيد في غاية الظهور لكثرة - [00:28:00](#)

كمالاته واوصافه الدالة على صفات الجمال والجلال والكمال وهكذا ايضا جاء مقترنا مع اسمه العزيز. وذلك ان العزة قد تحمل على شيء من العسف والقهر والتسلط والظلم والاساءة وما الى ذلك. اما الله تبارك وتعالى فهو مع - [00:28:26](#)

فهو حميد لا يصدر عنه الا ما يجمل ويحسن من انواع الكمالات. الانسان اذا اصابه شيء من العزة او حصل له لون منها لربما يترفع ويتنكر على غيره ويحصل منه من الوان التعدي - [00:28:55](#)

اساءة ما لا يخفى. اما الله تبارك وتعالى فانه مع عزته الا انه لا يصدر عنه الا الكمالات وكذلك في الاقتران بين الحميد والغني. الغني الله تبارك وتعالى يقول عن الانسان - [00:29:15](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني اذا اصابه الغنى حصل له الطغيان وتجاوز الحد اما الله تبارك وتعالى فهو مع غناه الا انه حميد الانسان اذا حصل له الغنى لربما يمنع حقوق الله تبارك وتعالى وحقوق المخلوقين. كذلك لربما يتصرف في هذه - [00:29:35](#)

الاموال بطرق غير صحيحة مما يلحقه بسبب ذلك المذمة والملامة والتبعة. والله وتعالى يقول ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا تلومك يلومك الناس ام الله تبارك وتعالى فهو محمود في غناه. وهكذا ايضا فيما يتعلق -

00:30:01

الحميد الولي فالله تبارك وتعالى هو الولي المتولي للامر القائم به هو الذي يملك التدبير هو الذي احوال هؤلاء المخلوقين ويدبروا شؤونهم وهو في تدبيره وتصريفه لاحواله اخوانهم وشؤونهم وما يكون لهم من الاقوات والارزاق ونحو ذلك. الله تبارك وتعالى حميد

00:30:31 -

في ذلك كله. الانسان لربما يوكل اليه تدبير اهله في بيته ثم بعد ذلك يحصل منه من التقصير والاساءة لربما الصلف ولربما لا يحسن هذا التدبير فتحصل الازاعة اما الله تبارك وتعالى يدبر احوال هذا العالم العلوي والسفلي بجميع الكائنات. وهو محمود على هذا -

00:31:04

التدبير لا تجد في تدبيره شيئا من النقائص فهو الولي الحميد. الانسان كلما اتسعت رعيته كان ذلك ادعى لي جهله باحوالهم والتقصير في شؤونهم وحقوقهم وما الى ذلك فهو لا يدرك - 00:31:30

ولا يستطيع ان يطلع على حاجاتهم وفقدهم ونحو ذلك. اما الله تبارك وتعالى مطلع على جميع الاحوال دقيقها وجليلها وهو الذي يعطي ويمنع ويتصرف وهو الذي يفيض عليهم من الوان - 00:31:50

فهو محمود في ذلك كله. محمود في تدبيره لشؤون هؤلاء المخلوقين. فالله هو الولي وهو حميد اما الانسان فقد يكون وليا ولكنه سيء. الولاية والرعاية من كان بهذه المثابة اعني الله تبارك وتعالى فله الحمد على جميل نعمه له الحمد على مجده وعظمته وكبريائه له الحق - 00:32:10

على توليه المؤمنين بنصرته ورعايته لهم ونعمته عليهم ومحبتهم له المحبة على عزته وآ قوته وقهره وعلى اعزازه لاوليائه ونصره لحزبه واوليائه اما ما يدل على هذا الاسم الكريم من السنة فقد جاء في الصحيح صحيح البخاري من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه - 00:32:38

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله علمنا كيف نسلم؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:33:06

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ثالثا في الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:33:24

نحن قد عرفنا في الدروس الماضية ان الاسم يتضمن صفة فاذا اريد به المسمى وهو الذات الالهية فان ذلك يكون من قبيل دلالة التضمن. واذا اريد به الصفة فان ذلك ايضا يكون - 00:33:42

من قبيل دلالة التضمن فاذا اريد به المسمى وكذلك الصفة فان ذلك يكون من دلالة المطابقة فدلالته باللزام فالحميد هذا يدل على كمال حياته. وقيوميته وسمعه وبصره علمه واحاطته وقدرته وغناه ورزقه وحكمته وعزته وعظمته وكرمه وجماله - 00:34:02

جلاله وما الى ذلك من اوصاف الكمال. يدل باللزام على جميع صفات الكمال لانه لا يكون محمودا من كل وجه كما سبق الا من كان حاملا من كل وجه. الرابع والاخير وهو ما يتعلق باثار الايمان بهذا الاسم - 00:34:32

كريم اثار الايمان به علينا معاشر المخلوقين عرفنا ان الله تبارك وتعالى حميد. فماذا يؤثر ذلك في نفوسنا نحن ندعو الله تبارك وتعالى بهذا الاسم دعاء مسألة ودعاء عبادة ولله الاسماء - 00:34:52

الحسنى فادعوه بها. دعاء المسألة كما في الحديث السابق حديث كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي اخره انك حميد مجيد وهكذا ايضا الدعاء بالوصف كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم

00:35:14 -

ما يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك وعند مسلم من حديث عمر

رضي الله تعالى عنه انه كان يجهر بهؤلاء الكلمات سبحانه اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى - [00:35:38](#)

جدا ولا اله غيرك وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل تهجت قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن - [00:35:58](#)

لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت الحق. ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق. والجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك - [00:36:18](#)

خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي. ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت فتوسل بحمده وبهذه الاوصاف الكاملة له يتخلص الى هذا المطلوب فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت - [00:36:38](#)

قلت وما اعلنت وهذا من احسن ما يكون في التوسل. وهكذا ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:37:01](#)

اذكر واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه. لاحظ سبحانه اللهم وبحمدك فهذا ما يتعلق بدعاء المسألة اما دعاء العبادة فيكون عند العبد من اليقين بان الحمد يتضمن مدح المحمود - [00:37:21](#)

بصفات كماله ونعوت جلاله مع محبته والرضا عنه والا لا يكون حمدا حقيقيا فان الحمد لا يكون بمجرد اللسان من غير مواطئة القلب فيكون العبد محبا راضيا عن ربه تبارك وتعالى - [00:37:43](#)

له فلا يكون حامدا من جحد اوصاف الكمال وهؤلاء الذين وقعوا في هذه الورطات من اهل من المعتزلة وغيرهم من اهل الكلام الذين نفوا صفات المعبود جل جلاله كيف يحمده وهم لا يثبتون له اوصاف - [00:38:03](#)

الكمال فانه كلما نقص من صفات الكمال نقص من الحمد بحسب ذلك. ولهذا لما كان الله تبارك وتعالى موصوفا بجميع اوصاف الكمال كانت محامده لا تحصى وتفوق الحصر فلا يحصي احد من خلقه - [00:38:23](#)

عليه لما له من نعوت الجلال والجمال والكمال التي لا يحصيها احد من خلقه فهؤلاء سلبوا كمالاته سلبوا اوصافه الكاملة فهم لا يعظمونه حق التعظيم ومن ثم فانهم لا يحمده كما يليق بجلاله وعظمته - [00:38:43](#)

وايضا كذلك العبد اذا عرف ان ربه تبارك وتعالى حميد فان ذلك يؤثر حمدا بلسانه وقلبه وجوارحه فيحمد ربه تبارك وتعالى. يحمده على ان هداه الايمان يحمده يلهج بذكره على لسانه من اجل ما حباه الله واعطاه وانعم عليه - [00:39:07](#)

يحمده تبارك وتعالى بجوارحه واركانه فيكون خاضعا مطيعا عابدا مخبئا لله عز وجل فهؤلاء الذين يحمده على الحقيقة اللسان وكذلك ايضا بقلوبهم وجوارحهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال الله - [00:39:37](#)

اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد لا مانع ما اعطيت. ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكان يقول اذا قام الى صلاة الليل كان يقول الله - [00:40:03](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل - [00:40:23](#)

وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من المتكلم فقال رجل انا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول - [00:40:46](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يسبح الله تعالى في اذبار الصلوات كما هو معلوم ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين. كما هو معلوم الى غير ذلك من الوان الازكار التي تعرفونها - [00:41:06](#)

اكد ايضا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء - [00:41:24](#)

والارض وكذلك في صحيح مسلم من حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله

اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت يعني في التقديم والتأخير - [00:41:44](#)
في الذكر وهكذا ايضا جاء من قول مطرف رحمه الله ان عمران ابن حصين رضي الله عنه قال له اني لا بالحديث اليوم لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم. اعلم ان خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة - [00:42:04](#)

الحمادون في هذا يعرف منزلة الحمد وفي الصحيح من حديث ابي هريرة الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم - [00:42:24](#)
قال فيحفونهم باجنتهم الى السماء الدنيا. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي؟ قالوا يقولون ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. فسبحانه وبحمده سبحانه على كماله وعظمته وجوده وبره والطافه واحسانه لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى -

[00:42:45](#)

على نفسه اذا عرف العبد ان ربه تبارك وتعالى حميد فانه يحبه من اعماقه يحبه محبة حقيقية. لان القلوب مجبولة على محبة الكمل. من يتصفون بصفات الكمال. احيانا الانسان يجد - [00:43:14](#)

او يقف على صفة من صفات الكمال لدى مخلوق من المخلوقين ويتحول الى لاهج بحمده وذكره والثناء عليه في المجالس هنا وهناك الله تبارك وتعالى هو الذي يوصف بصفات الكمال جميعها فهو احق بان تلهج الالسن ان تشتغل بحمده بدلا من ان تشتغل - [00:43:32](#)
غيره من المخلوقين فهذه المحبة توجد وتزرع في قلب العبد وتنمو وتترعرع بقدر ما يعرف العبد من كمال الله تبارك وتعالى موجبات حمده كذلك ايضا يشتغل العبد بذكره وشكره والثناء عليه وقد ذكرنا طرفا من هذا في الاحاديث السابقة والاذكار - [00:43:55](#)
واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان ذلك يورث العبد اليقين بان الله تبارك وتعالى هو المستحق الحمد كله على الاطلاق حينما تقول الحمد لله رب العالمين. كل المحامد مستحقة له جل جلاله - [00:44:24](#)

وتقدست اسماءه ولهذا لا يحصي احد ثناء عليه فله الحمد على كل حال له الحمد في كل زمان والحمد في كل مكان له الحمد في الشدة والرخاء له الحمد في العسر واليسر فيما نحب وما نكره له - [00:44:44](#)

الحمد على كمال صفاته وافعاله وله الحمد على نعمه وعطاياه فهو المحمود في الاولى والاخرة وذلك لما له من اوصاف الكمال وكل خير في هذا الوجود فهو منه جل جلاله - [00:45:04](#)

وتقدست اسماءه ولكن عقولنا وابصارنا واسماعنا ومداركنا وحواسنا وعلومنا ومعارفنا لا تدرك والا شيئا يسيرا من افضاله ومن موجبات حمده. وعلى كل حال كلما كان العبد اعرف بربه كان اكمل في حمده - [00:45:27](#)

الله تبارك وتعالى له الحمد في احكامه الجزائية في الدنيا ويوم القيامة فكل ذلك فضل ورحمة وعدل وحكمة يحمد على ذلك كله كذلك ايضا من عرف ان ربه حميد فان العبد - [00:45:50](#)

العارف في ذلك يستحي من الله حق الحياء الانسان ايها الاحبة حينما يوليه احد نعمة من النعم او يقف امام عظيم موصوف باوصاف الكمال التي يمكن ان يتصف بها المخلوق فانه اذا وقف امامه - [00:46:10](#)

يذوب حياء لما عرف من كمالاته فانه يتقاصر دونه اذا جلس امام من له شيء من اوصاف الكمال يشعر القصور والضعف فيذوب حياء منه. من عرف ان الله تبارك وتعالى الحميد لما له من اوصاف الكمال من كل وجه. فانه يستحي منه - [00:46:30](#)

ومن استحيا من الله تبارك وتعالى فانه لا يمكن ان يكسل في طاعة حينما يسمع النداء يقول الله اكبر الله اكبر لا يمكن ان يشتغل بشيء اخر. لا يمكن ان يؤثر النوم على - [00:46:54](#)

استجابة لداعي الله جل جلاله لا يمكن اذا خلا ان يعصي الله تبارك وتعالى في خلوته بل يكون في جلوته وخلوته على حد سواء. فالله تبارك وتعالى اخبر عن ذلك النعيم الذي يعطيه لاهل - [00:47:10](#)

الجنة بان ذلك لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب. خشي ربه تبارك وتعالى وهذه الخشية انما تكون من قبيل الخوف المصحوب بالعلم بالمخوف منه. فهو لما علم من اوصاف - [00:47:30](#)

تبارك وتعالى ومحامده الكاملة لا يجروء على معصيته فينكف عن ذلك تارة حياء لغلبة الحياء منه فلا يقصر في طاعته وتارة يكون ذلك

خوفا وهيبة وتعظيما لربه وخالقه جل جلاله - [00:47:50](#)

حالاه فيكون على حال من الطاعة والقرب والعبودية لا يحتاج الى زاجر وراذع ولهذا ذكر الشاطبي رحمه الله الله في المرتبة الثالثة من مراتب العالمين وهم اهل الرسوخ الذين بلغوا الغاية في ذلك. يقول مثل هؤلاء لا يحتاجون - [00:48:10](#)

الى ما يحتاج اليه اهل المرتبة الاولى من الحدود والزواجر. التي تقطعهم وتردعهم من مقارفة ما لا يليق كما لا يحتاجون الى ما يحتاج اليه اهل المرتبة الثانية من الوعد والوعيد والتخويف والتهديد وما اشبه ذلك. انما صارت الطاعة والعبادة صفة - [00:48:30](#) وسجية راسخة فيهم. فمثل هؤلاء الواحد منهم لا يحتاج ان يضع ساعة منبهة من اجل ان يستيقظ لقيام الليل. فضلا عن صلاة الفجر فهو باق في السحر يذكر الله تبارك وتعالى ويستغفر في الاسحار ينتظر متى ينادي بشوق ينتظر صلاة - [00:48:56](#) الفجر والمنادي لها ثم بعد ذلك لا يجد شيئا يسمعه افضل من هذا النداء وما تضمنه من تكبير الله تبارك وتعالى وتوحيده وما الى ذلك من اوصاف كماله. فمثل هؤلاء ايها الاحبة ينقادون طواعية ونفوسهم لا - [00:49:16](#)

حدثهم بمثل هذه المدنسات والقاذورات والقبائح. اما من كان دونهم متقاصرا عن هذه المراتب فهذا يحتاج دائما الى سياط الوعد والوعيد والتهديد والتخويف وما الى ذلك بل ربما احتاج الى ما دون ذلك من - [00:49:36](#) فرعه بحدود الله تبارك وتعالى التي تقام عليه او تقام على غيره فيشاهدها وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين من اجل ان ينكف ويرعوي حينما يرى هذا يقام عليه الحد ولا تمتنع نفسه من هذه المزاوالت - [00:49:56](#)

الا برؤية هؤلاء المحدودين او بان يقام ذلك عليه فيكون هو عبرة لغيره. هذا ما يتعلق بهذا الاسم الكريم. واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم من الحامدين الذاكرين الشاكرين العابدين. اللهم اعنا على ذكرك - [00:50:16](#) وشرك وحسن عبادتك - [00:50:42](#)